

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

أَنْزَشِدُ النَّاسَ وَلَا أَنْزَشِدُهُمْ ... إِنْ مَا يَنْزَشِدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ
أَنْزَشِدُهُمْ : أَذِلُّ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ آخِرُ : ... كَأَنَّ زَّهْرًا نَاشِدًا نَادَى
لِمَوَاعِدِهِ ... عَبْدِي مَذَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الْحَيَازِيمُ
قَوْلُهُ : كَأَنَّ زَّهْرًا نَاشِدًا يَقُولُ : طَالِبُ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ : ... وَيُصَيِّحُ
تَارَاتٍ كَمَا اسْتَأْت ... مَعَ الْمُضِلِّ دُعَاءَ نَاشِدٍ
وَالْمُضِلُّ هُوَ النَّاشِدُ . فَكَأَنَّ زَّهْرًا أَرَادَ دُعَاءَ مُنْشِدٍ يُعَرِّفُ مَا
ذَهَبَ مِنْهُ فَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ كَانَ حُجَّةً
لِقَوْلِهِ لَا تَحِلُّ لِقُطْعَتِهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ لِأَنَّ زَّهْرًا أَجَارَ أَنْ يَجْعَلَ
نَاشِدًا فِي مَوْضِعٍ مُنْشِدٍ فَجَارَ أَنْ يَكُونَ مُنْشِدًا فِي مَوْضِعٍ نَاشِدٍ
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَرَادَ بِقَوْلِهِ دُعَاءَ نَاشِدٍ أَيْ سَمِعَ مُنْشِدًا
فَطَنَّاهُ نَاشِدًا فَاسْتَمَعَ لَهُ وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ سَمِعَ نَاشِدًا مِثْلَهُ
. فَاسْتَمَعَ لَهُ لِيَتَأَسَّى بِهِ .
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : إِلَّا لِلْمُنْشِدِ إِلَّا إِنْ سَمِعَ
أَحَدًا يَطْلُبُهَا فَيَأْخُذُهَا فَيُنَادِيهَا وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ :
إِلَّا لِنَاشِدٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجْعَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ صَاحِبِهِ وَإِلَّا
فَالْقَوْلُ الْأَوْسَلُ